

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[التقييم موافق للمطبوع]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 23

سورة الروم

آياتها 60 آية

[سورة الروم (30) : الآيات 1 إلى 5]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم (1) غَلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (3) فِي بَضْعِ سَنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ

مِنْ قَبْلُ وَمَنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4)

يَنْصُرُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (5)

الإعراب :

(في أدنى) متعلق بـ (غلبت) ، (الواو) عاطفة (من بعد) متعلق بـ (سيغلبون).

جملة : « غلبت الروم .. » لا محلّ لها ابتدائية.

وجملة : « هم ... سيغلبون .. » لا محلّ لها معطوفة على الابتدائية.

(4 - 5) (في بضع) متعلق بـ (سيغلبون) بحذف مضاف أي : في مدى بضع سنين (لله) متعلق

بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ الأمر (قبل) ظرف زمان مبنيّ على الضم في محلّ جرّ بمن متعلق بالخبر

(من بعد) مثل من قبل فهو معطوف عليه (الواو) عاطفة (يومئذ) ظرف زمان منصوب ، مضاف متعلق

(23/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 24

ب (يفرح) ، والتنوين في آخره عوض من جملة محذوفة (ينصر) متعلق بـ (يفرح) ، وفاعل (ينصر)

ضمير مستتر تقديره هو يعود على لفظ الجلالة (الواو) عاطفة.

وجملة : « لله الأمر .. » لا محلّ لها اعتراضية.

وجملة : « يفرح المؤمنون .. » لا محلّ لها معطوفة على الابتدائية.

وجملة : « ينصر ... » لا محلّ لها استئنافية - أو تعليلية - .

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هو العزيز ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينصر.

الصرف :

(الروم) ، اسم جنس وهو اسم لقوم سمّوا على اسم أبيهم روم بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم كما قيل.

(غلبهم) ، مصدر الثلاثي غلب باب ضرب ، وزنه فعل بفتحيتين ، ثمّة مصادر أخرى هي : غلب بفتح

فسكون ، وغلبة بفتحيتين ، ومغلب بفتح الميم واللام ، وغلبّ بضمّتين وتشديد الباء المفتوحة

وبكسرتين ، وغلبة بضمّتين وتشديد الباء المفتوحة ، وغلاية بفتح الغين وكسر الباء وفتح الياء.

الفوائد

- الفرس والروم :

أطلق العرب كلمة الروم على دولة بيزنطة ، وعاصمتها القسطنطينة ، والروم اليوم هم المسيحيون

الشرقيون من « كاثوليك وأرثوذكس » .

احتربت الفرس والروم في موقعة بين بصرى وأذرعات ، وانتصر الفرس ، وبلغ ذلك قريشا ، ففرحت

لانتصار الشرك على أهل الكتاب ، واعتبروا ذلك نصرا لهم. وقد تلاحي أمية بن خلف وأبو بكر ،

وتناحبا على مائة قلووس ، إلى تسع سنين ، يدفعها أبو بكر إلى أمية إذا لم تنتصر الروم في هذه المدة ،

ويدفعها أمية إلى أبي بكر إذا انتصرت

(24/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 25

و لما خاف أمية أن يخرج أبو بكر من مكة طلب إليه كفيلا ، فكفله ابنه عبد الله ولما خرج أمية إلى

أحد ومات عقب الموقعة ، نتيجة طعنة في حربة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وقد انتصرت

الروم على فارس يوم الحديبية ، فطلب أبو بكر المائة من القلووس ، فدفعت له ، فأتى أبو بكر بها

رسول الله ، فقال له : تصدق بها ، وهكذا يتضح لدينا أسباب نزول الآية ، والبضع : ما بين الثلاث

إلى التسع. وقد انتصرت الروم على الفرس بعد سبع من موقعة جنوب حوران التي انتصر بها الفرس على

الروم.

صدق الله العظيم ... « غُلِبَتِ الرُّومُ ، فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ »

[سورة الروم (30) : الآيات 6 إلى 7]

وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (7)

الإعراب :

(وعد) مفعول مطلق لفعل محذوف مؤكّد لمضمون الجملة قبله منصوب (لا) نافية في الموضعين (الواو) عاطفة.

جملة : « (وعدهم) الله وعدا » لا محلّ لها استثنائية.

وجملة : « لا يخلف الله ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « لكنّ أكثر الناس ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يخلف الله.

وجملة : « لا يعلمون .. » في محلّ رفع خبر لكنّ.

(7) (من الحياة) متعلّق بـ (ظاهرا) ، (الواو) حالّية (عن الآخرة) متعلّق

(1) أجازوا أن تكون في محلّ نصب حال من المصدر (وعد) ، والمعنى وعد الله غير مخلف ...

(25/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 26

بالخبر (غافلون) ، و(هم) الثاني توكيد للأول.

وجملة : « يعلمون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليلية - وجملة : « هم ... غافلون .. » في محلّ نصب حال.

البلاغة

التنكير : في قوله تعالى « يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » :

فائدة تنكير الظاهر تقليل معلومهم ، وتقليله يقربه من النفي حتى يطابق المبدل منه ، وروي عن الحسن أنه قال في تلاوته هذه الآية : بلغ من صدق أحدهم في ظاهر الحياة الدنيا أنه ينقر الدينار بأصبعه ، فيعلم أجيد هو أم رديء ، وفائدته أيضا : أنهم لا يعلمون إلا ظاهرا واحدا من جملة الظواهر.

التعطف : في قوله تعالى « وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ » .

فن التعطف هو إعادة اللفظة بعينها في الجملة في الكلام أو البيت من الشعر فقد ردد « هم » للمبالغة في تأكيد غفلتهم عن الآخرة.

[سورة الروم (30) : آية 8]

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (8)
الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الواو) عاطفة (في أنفسهم) متعلّق بـ (يتفكّروا) ، (ما) نافية ، والثانية اسم
موصول في محلّ نصب معطوف على السموات بـ (الواو) (بينهما) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة
ما (إلا) للحصر (بالحقّ) متعلّق بحال من فاعل خلق أو

(26/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 27

مفعوله ، وعلامة الجرّ في (مسمّى) الكسرة المقدّرة (الواو) استئنافية (من الناس) متعلّق بنعت لـ (كثيرا)
، (بلقاء) متعلّق بـ (كافرون) خبر إنّ و(اللام) المرحلة.

جملة : « لم يتفكّروا ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أجهلوا ولم يتفكّروا.

وجملة : « ما خلق الله ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل التفكير المعلق بالنفي « 1 » .

وجملة : « إنّ كثيرا .. لكافرون ... » لا محلّ لها استئنافية.

[سورة الروم (30) : الآيات 9 إلى 10]

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ
وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
(9) ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاؤُا السُّوَاى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (10)

الإعراب :

(أ ولم يسيروا) ومثل أ ولم يتفكّروا « 2 » ، (في الأرض) متعلّق بـ (يسيروا) ، (الفاء) عاطفة (كيف)

اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (من قبلهم) متعلّق بمحذوف صلة الموصول (الذين) ، (منهم)

متعلّق بأشدّ (قوة) تمييز منصوب ، والضمير الفاعل في (أثاروا ، عمروها) يعود على الأقدمين (أكثر)

مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته ، والضمير في (عمروها) الثاني يعود على أهل مكة

(بالبينات) متعلّق بحال

(1) أجاز العكبري أن تكون استئنافية والكلام قبلها تام.

(2) في الآية السابقة (8).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 28
من الرسل (الفاء) استئنافية (ما) نافية (اللام) لام الجحود (يظلمهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود.

والمصدر المؤول (أن يظلمهم ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بمحذوف خبر كان.
(الواو) عاطفة (لكن) حرف استدراك (أنفسهم) مفعول به مقدّم منصوب.
جملة : « لم يسيروا ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أقعدوا ولم يسيروا.
وجملة : « ينظروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يسيروا المنفية.
وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر بمعنى (التفكّر) المعلق بالاستفهام كيف.

وجملة : « كانوا أشدّ ... » لا محلّ لها استئناف بياني.
وجملة : « أثاروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كانوا « 1 » .
وجملة : « عمروها ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أثاروا ...
وجملة : « عمروها (الثانية) » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الحرفي « 2 » .
وجملة : « جاءتهم رسلهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة عمروها (الأولى) « 3 » .
وجملة : « ما كان الله ليظلمهم .. » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يظلمهم .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفي (أن)

- (1) يجوز أن تكون الواو قبلها حالية ، والجملة في محلّ نصب حال بتقدير (قد).
- (2) والمصدر المؤول (ما عمروها) في محلّ جرّ بمن متعلّق بأكثر.
- (3) يجوز أن تكون الواو قبلها حالية ، والجملة في محلّ نصب حال بتقدير قد.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 29
المضمّر.

وجملة : « كانوا ... يظلمون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كان ..
وجملة : « يظلمون .. » في محلّ نصب خبر كانوا.

(10) (ثم) حرف عطف (عاقبة) خبر كان منصوب مقدم (السوءى) اسم كان مؤخر مرفوع ، وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف « 1 » ، (أن) حرف مصدريّ (بآيات) متعلّق بـ (كذبوا) ، (بها) متعلّق بـ (يستهنّون).

والمصدر المؤول : (أن كذبوا) في محلّ جر بحرف جرّ محذوف هو اللام أو الباء متعلّق بعاقبة « 2 »

وجملة : « كان عاقبة .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما كان الله ليظلمهم.

وجملة : « أسأؤوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « كذبوا .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة كذبوا ..

وجملة : « يستهنّون .. » في محلّ نصب خبر كانوا.

الصرف :

(السوءى) ، مؤنّث الأسوأ ، اسم تفضيل من ساء الثلاثي ، وزنه فعلى بضمّ فسكون.

الفوائد

كيف - اسم استفهام يستفهم به عن حالة الشيء مبني على الفتح. إذا وقعت كيف قبل اسم أو فعل ناقص كانت خبرا مقدما. مثل : كيف أخوك.

وإذا وقعت قبل الباء التي هي حرف جر فتكون هذه الباء زائدة. مثل : كيف

(1) يجوز أن يكون مفعولا مطلقا عامله أسأؤوا .. أو مفعولا به عامله أسأؤوا بحذف موصوف أي أسأؤوا الفعلة السوءى

(2) يجوز أن يكون بدلا من السوءى إذا كان اسما للنقص فيكون المصدر في محلّ رفع ..

(29/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 30

يزيد. وإذا وقع بعدها فعل تام كانت في محلّ نصب على الحال. وقد تكون كيف شرطا فتقتضي فعليه متفقي اللفظ والمعنى غير مجزومين. مثل : كيف تصنع أصنع. وتجزم عند بعضهم.

[سورة الروم (30) : الآيات 11 إلى 14]

اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (11) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (12) وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (13) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ (14)

الإعراب :

(ثم) حرف عطف في الموضعين (إليه) متعلق بـ (ترجعون) ، و(الواو) فيه نائب الفاعل.
جملة : « الله يبدأ ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يبدأ ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الله).

وجملة : « يعيده .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة يبدأ.

وجملة : « ترجعون .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة يبدأ.

(12) (الواو) عاطفة (يوم) ظرف زمان منصوب متعلق (يلبس).

وجملة : « تقوم الساعة .. » في محلّ جر مضاف إليه.

وجملة : « يلبس المجرمون .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

(13) (الواو) عاطفة (لهم) متعلق بخبر يكن (من شركائهم) متعلق بحال من (شعفاء) وهو اسم يكن (بشركائهم) متعلق بالخبر (كافرين).

وجملة : « لم يكن لهم شعفاء » لا محلّ لها معطوفة على جملة يلبس.

وجملة : « كانوا ... كافرين » لا محلّ لها معطوفة على جملة يلبس.

(14) (الواو) عاطفة (يوم) مثل الأول متعلق بـ (يتفرقون) ، (يومئذ) تأكيد

(30/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 31

للظرف السابق ، والتنوين عوض من جملة محذوفة.

وجملة : « تقوم الساعة .. » في محلّ جر مضاف إليه.

وجملة : « يتفرقون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة يلبس المجرمون ..

[سورة الروم (30) : الآيات 15 إلى 16]

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (15) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (16)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (أما) حرف شرط وتفصيل (الذين) اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ (الفاء) رابطة

لجواب الشرط أما (في روضة) متعلق بخبر المبتدأ هم « 1 » ، و(الواو) في (يحبرون) نائب الفاعل.

جملة : « الذين آمنوا .. » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
 وجملة : « هم في روضة .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).
 وجملة : « يحبرون .. » في محلّ رفع خبر ثان.
 (16) (الواو) عاطفة (أما الذين كفروا ...) مثل أما الذين آمنوا (بآياتنا) متعلّق بـ (كذبوا ،) (الفاء) رابطة لجواب الشرط (في العذاب) متعلّق بـ (محضرون) خبر المبتدأ (أولئك).
 وجملة : « الذين كفروا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الذين آمنوا ...

(1) أو متعلّق بـ (يحبرون) ، وجملة يحبرون خبر المبتدأ (هم).

(31/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 32
 وجملة : « كفروا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.
 وجملة : « كذبوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
 وجملة : « أولئك .. محضرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الذين).
 الصرف :
 (روضة) ، اسم للحديقة أو الجنة وزنه فعلة بفتح فسكون.
 الفوائد

– الغناء في الجنة :

روي عن علي رضي الله عنه قال : رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) : إن في الجنة لمجتمعاً للحوار العين ، يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلهما ، يقلن : نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الناعمات فلا نياس ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، طوبى لمن كان لنا وكنا له ..

[سورة الروم (30) : الآيات 17 إلى 19]

فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْبِئُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (19)

الإعراب :

(الفاء) استئنافية (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (حين) ظرف منصوب متعلّق بالمصدر سبحان في المواضع الثلاثة ، والفعالان (تمسون ، تصبحون) تامّان أي تدخلون في المساء وفي الصباح

، (الواو) اعتراضية (له) متعلق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (الحمد) (في السموات) متعلق بالحمد »
1 « ، (عشيًا) ، ظرف منصوب متعلق

(1) علّقه العكبري بحال من الحمد ، ولكن العامل فيه ضعيف.

(32/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 33
بسبحان ، فهو معطوف على حين (من الميّت) متعلق بـ (يخرج) الأول (من الحي) متعلق بـ (يخرج)
الثاني (بعد) ظرف منصوب متعلق بـ (يحيي) ، (الواو) عاطفة (كذلك) متعلق بمحذوف مفعول مطلق
عامله تخرجون » 2 « ، و(الواو) فيه نائب الفاعل.
جملة : « (سبحوا) سبحان .. » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « تمسون .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « تصبحون .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « له الحمد .. » لا محلّ لها اعتراضية.
وجملة : « تظهرون .. » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « يخرج .. » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يخرج (الثانية ..) .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرج (الأولى).
وجملة : « يحيي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يخرج (الثانية).
وجملة : « تخرجون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة يحيي.
الفوائد

1 - معاني « أصبح وأمسى وأضحى » ثلاثة :

- أ - أن يقترب مضمون الجملة بالأوقات الخاصة بها ، وهي الصباح والمساء والضحي.
ب - أن تفيد معنى الدخول في هذه الأوقات ، وفي هذا الحالة تكون تامة ، تكتفي بمرفوعها.
قال حميد الأرقط :

فأصبحوا والنوى عالي معرّسهم وليس كل النوى تلقى المساكين
ج - أن تكون بمعنى صار ، كقولنا أصبح عليّ فارسا ، وأمسى خالد كريما.

(2) أي تخرجون إخراجا من القبور كذلك الإخراج المتقدم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 34

2 - اختلاف الألوان والألسنة :

حقا إذا فكر الإنسان ، كيف اختص كل فرد من أفراد الانسانية بلون وسمات فارقه عمن سواه ، وكيف انبثقت هذه اللغات ، واختلفت هذه الألسنة بين شعوب الأرض ، وكيف اتفقت كل مجموعة من الناس على لغة خاصة بهم يتقنونها دونما سواها من اللغات ، حقا إن ذلك يملأ النفس عجبا ، والعقل إكبارا ، والقلوب إجلالا لخالق الكون ومدبر أموره وياثا في أرجائه آياته. ولكن أين العقول التي تدرك ، والنفوس التي تنصف ، والقلوب التي تعي ...؟

[سورة الروم (30) : الآيات 20 إلى 27]

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ (22) وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23) وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْضِئُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25) وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَه قَانِثُونَ (26) وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 35

الإعراب :

(الواو) عاطفة (من آياته) متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المؤخر المصدر المؤول .. وكذلك الأمر في المواضع الخمسة الآتية (أن) حرف مصدري (من تراب) متعلق ب (خلقكم) ، (ثم) حرف عطف (إذا) فجائية.

والمصدر المؤول (أن خلقكم) في محل رفع مبتدأ مؤخر.

جملة : « من آياته أن خلقكم ... » لا محل لها معطوفة على جملة يخرج الحي

وجملة : « خلقكم .. » لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن).

وجملة : « أنتم بشر ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفيّة.

وجملة : « تنتشرون ... » في محلّ رفع نعت لبشر « 1 » .

(21) (الواو) عاطفة (لكم) متعلّق به (خلق) ، (من أنفسكم) متعلّق به (خلق) « 2 » ، (اللام) للتعليل (تسكنوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، وعلامة النصب حذف النون .. و(الواو) فاعل (إليها) متعلّق به (تسكنوا) ..

والمصدر المؤوّل (أن تسكنوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق به (خلق).

(بينكم) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعل « 3 » ، (في ذلك) متعلّق بمحذوف خبر إنّ (اللام) للتوكيد (آيات) اسم إنّ مؤخّر منصوب وعلامة النصب الكسرة .. وكذلك الحالات المشابهة في ما يلي (لقوم) متعلّق بنعت لآيات.

(1) أو هي خبر ثان للمبتدأ أنتم.

(2) أو متعلّق بحال من (أزواج). [.....]

(3) أو متعلّق به (جعل) على أنّه بمعنى خلق أو أوجد.

(35/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 36

وجملة : « من آياته أن خلق ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من آياته أن خلقكم.

وجملة : « خلق » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « تسكنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمرة.

وجملة : « جعل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلق لكم.

وجملة : « إنّ في ذلك ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ أو معترضة.

وجملة : « يتفكّرون .. » في محلّ جرّ نعت لقوم.

(22) (خلق) مبتدأ مؤخّر مرفوع (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (اختلاف) معطوف على المبتدأ خلق مرفوع.

وجملة : « من آياته خلق ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من آياته أن خلقكم.

وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو معترضة - (23) (منامكم) مبتدأ

مؤخّر مرفوع (بالليل) متعلّق بالمصدر منامكم (من فضله) متعلّق بالمصدر (ابتغواكم).

وجملة : « من آياته منامكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة من آياته أن خلقكم.

وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو معترضة - (24) (الواو) عاطفة (يريككم) مضارع مرفوع - والحرف المصدريّ مقدّر قبله قياسا على ما تقدّم من أفعال - « 1 » .

(1) يجوز أن يكون (من آياته) حالا من (البرق) ، والجملة حينئذ فعلية معطوفة على الجملة الاسميّة (من آياته أن خلقكم).

(36/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 37
(خوفا) مفعول لأجله منصوب (من السماء) متعلّق بـ (ينزل) ، (الفاء) عاطفة (به) متعلّق بـ (يحيي) ،
و(الباء) سببيّة (بعد) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحيي).
وجملة : « من آياته (إراءتكم ...) » لا محلّ لها معطوفة على جملة من آياته أن خلقكم.
وجملة : « يريككم .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المقدّر.
وجملة : « ينزل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يريككم.
وجملة : « يحيي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينزل.
وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو معترضة - وجملة : « يعقلون .. »
في محلّ جرّ نعت لقوم.

(25) (الواو) عاطفة (بأمره) متعلّق بحال من السماء والأرض (ثمّ) حرف عطف (إذا) ظرف للزمن
المستقبل متضمّن معنى الشرط متعلّق بمضمون الجواب (دعوة) مفعول مطلق منصوب (من الأرض)
متعلّق بـ (دعاكم) ، (إذا) فجائيّة - وجملة : « من آياته أن تقوم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة
من آياته أن خلقكم.

وجملة : « تقوم السماء ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « دعاكم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « أنتم تخرجون .. » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « تخرجون .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

(37/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 38

(26) (الواو) عاطفة (له) متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (من) ، (في السموات) متعلق بمحذوف صلة من (كلّ) مبتدأ مرفوع - والتنوين فيه عوض من محذوف أي كلّ مخلوق - (له) متعلق بالخبر (قانتون).

وجملة : « له من في السموات .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة من آياته أن تقوم.

وجملة : « كلّ له قانتون. » لا محلّ لها استئناف بياني.

(27) (الواو) عاطفة (هو الذي ... يعيده) مرّ إعراب نظيرها « 1 » ، (الواو) حالّة - أو اعتراضية - والضمير (هو) يعود على الخلق أو الإعادة أو الرجوع المفهوم من السياق (عليه) متعلق بـ (أهون) ، (الواو) عاطفة (له المثل) مثل له من (في السموات) متعلق بحال من الضمير في الأعلى (الواو) عاطفة (الحكيم) خبر ثان مرفوع.

وجملة : « هو الذي » لا محلّ لها معطوفة على جملة له من في السموات.

وجملة : « يبدأ ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يعيده ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « هو أهون ... » لا محلّ لها اعتراضية - أو في محلّ نصب حال - وجملة : « له المثل ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هو الذي

وجملة : « هو العزيز ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هو الذي

(1) في الآية (11) من هذه السورة.

(38/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 39

الصرف :

(أهون) ، اسم تفضيل قصد به الوصف لا التفضيل ، وزنه أفعل من (هان) الثلاثي.

البلاغة

فن اللف : في قوله تعالى « وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ » هذا من باب اللف ، وترتيبه : ومن آياته منامكم وابتغؤكم من فضله بالليل والنهار ، إلا أنه فصل بين القريبتين الأخيرتين ، لأنهما زمانان ، والزمان والواقع فيه كشيء واحد ، مع إعانة اللف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين ، وابتغؤكم فيهما ، والظاهر هو الأول ، لتكرره في القرآن ، وأسد المعاني ما دل عليه

القرآن ، يسمونه بالآذان الواعية.

الفوائد

1 - قد تحذف أن وينزل الفعل منزلة المصدر ومن ذلك المثل المشهور :

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

وأول من نطق به المنذر بن ماء السماء.

وقد أعجب بأخبار المعيدي ، فلما مثل أمامه ورأى دمامته قال المثل المذكور.

والنقدير : أن تسمع بالمعيدي إلخ.

2 - يشترط اتحاد الفاعل في الفعل وما يأتي بعده مفعولا لأجله. ولهذا السبب أجاب ابن مالك في

شرح التسهيل أن معنى يريكم أي يجعلكم ترون وبذلك يتحد فاعل الفعل « يريكم » وفاعل الخوف والطمع فتأمل ...!

[سورة الروم (30) : آية 28]

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28)

(39/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 40

الإعراب :

(لكم) متعلّق بـ (ضرب) « 1 » (من أنفسكم) متعلّق بنعت لـ (مثلا) ، (هل) حرف استفهام للإنكار

(لكم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ شركاء (مما) متعلّق بحال من شركاء (شركاء) مجرور لفظا

مرفوع محلا مبتدأ مؤخر (في ما) متعلّق بشركاء (الفاء) عاطفة (فيه) متعلّق بالخبر سواء (كخيفتكم)

متعلّق بمفعول مطلق (أنفسكم) مفعول به للمصدر خيفتكم (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق

عامله نفصل (لقوم) متعلّق بـ (نفصل).

جملة : « ضرب ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هل لكم ممّا ملكت .. » في محلّ نصب بدل من (مثلا).

وجملة : « ملكت أيمانكم .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « رزقناكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني « 2 » .

وجملة : « أنتم فيه سواء .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة هل لكم ممّا ...

وجملة : « تخافونهم ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (أنتم).

وجملة : « نفصل ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يعقلون ... » في محلّ جرّ نعت لقوم.

[سورة الروم (30) : آية 29]

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (29)
الإعراب :

(بل) للإضراب الانتقاليّ (بغير) متعلّق بحال من

(1) أو بمحذوف مفعول به ثانٍ بتضمين (ضرب) معنى جعل.

(2) يجوز أن يكون (ما) نكرة موصوفة ، فالجملة في محلّ جرّ نعت لها.

(40/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 41

الموصول الذين ، و(أهواءهم) مفعول اتّبع منصوب (الفاء) عاطفة (من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (من) الثاني اسم موصول في محلّ نصب مفعول به عامله يهدي ، والعائد محذوف أي أضله - أو أضلّهم - (الواو) عاطفة (ما) نافية (لهم) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ (ناصرين) وهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، وعلامة الجرّ الياء.

جملة : « اتّبع الذين ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « من يهدي .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « يهدي .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « أضلّ الله » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « ما لهم من ناصرين .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة « 1 » .

[سورة الروم (30) : الآيات 30 إلى 32]

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (30) مُبِينٌ إِلَيْهِ وَآتَوْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32)
الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، والفاعل في (أقم) يعود على الرسول عليه السلام (للدين) متعلّق بـ

(أقم) ، (حنيفا) حال منصوبة من الفاعل أو المفعول أو الدين (فطرة) مفعول به لفعل محذوف

(1) يجوز أن تكون الجملة حالا من العائد المحذوف أي : من أضله الله حال كونه غير منصور.

(41/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 42

على الإغراء أي : الزموا فطرة الله (التي) اسم موصول في محلّ نصب نعت لفطرة (عليها) متعلّق بـ (فطر) ، (لا) نافية للجنس (لخلق) متعلّق بخبر لا (الدين) خبر المبتدأ (ذلك) مرفوع « 1 » ، (الواو) عاطفة (لا) نافية.

جملة : « أقم ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن ضلّ بعض الناس فأقم وجهك للدين ..
جملة : « (الزموا ..) فطرة الله .. » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « فطر ... » لا محلّ لها صلة الموصول (التي).
وجملة : « لا تبديل لخلق الله ... » لا محلّ لها تعليلية.
وجملة : « ذلك الدين القيم ... » لا محلّ لها تعليل ثان.
وجملة : « لكنّ أكثر الناس » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك الدين ...
وجملة : « لا يعلمون .. » في محلّ رفع خبر لكنّ.

(منيين) حال منصوبة من فاعل (الزموا) ، وعلامة النصب الياء (إليه) متعلّق بمنيين (الواو) عاطفة في المواضع الثلاثة (لا) ناهية جازمة (من المشركين) متعلّق بخبر تكونوا ..
جملة : « اتّقوه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الزموا فطرة ...
وجملة : « أقيموا » لا محلّ لها معطوفة على جملة الزموا فطرة ...
وجملة : « لا تكونوا من المشركين .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الزموا فطرة

(1) أو هو بدل من اسم الإشارة و(القيم) هو الخبر ، وقيل : (القيم) نعت للدين ، والخبر محذوف تقديره توحيد الله.

(42/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 43

(32) (من الذين) بدل من المشركين بإعادة الجارّ (بما) متعلّق بالخبر (فرحون) ، (لديهم) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف صلة ما .
وجملة : « فرّقوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) .
وجملة : « كانوا شيعة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة .
وجملة : « كلّ حزب ... فرحون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ .
الصرف :

(30) فطرة : رسمت التاء في هذا الموضع من المصحف مفتوحة ، ولا يوجد في القرآن غير هذا الموضع وهو لفظ جاء على وزن مصدر الهيئة من الثلاثيّ فطر ، وهو اسم بمعنى قابليّة الدين الحقّ ، أو بمعنى دين الإسلام ، وجاء في المعجم : الفطرة هو الصفة التي يتّصف بها كلّ موجود في أوّل زمان خلّقه ، صفة الإنسان الطبيعيّة ، الدين ، السنّة ، ... إلخ .

الفوائد

– فِطَرَتَ اللَّهِ :

انقسم الفلاسفة المؤلّهين ، سواء أكانوا من الإسلام ، أو غير الإسلام ، إلى قسمين :
قسم اتخذ من الأدلة العلمية المركبة برهاناً على وجود الله ، وأكثر هذه الأدلة دورانا على ألسنتهم «
الدور والتسلسل » واستحالتهما ، وبرهان الوجوب ، وبرهان الوجود .
وشرح هذه البراهين موجود في كتب المنطق ومؤلفات الفلاسفة وعلماء الكلام لمن أراد الاستزادة من الاطلاع .
وقسم لجأ إلى الأفكار الفطرية لدى الإنسان ، والتي تفرض نفسها على كثير من المفكرين ، وهي أسهل ، وعلى حد قولهم ، أقوى دلالة على وجود الله ، وقد لجأ إليها

(43/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 44

الكثير من فلاسفة الغرب ، وأكثر من الكثير من متصوفة المسلمين وعلمائهم . وهذه الفطرة ، التي تبعث فينا الشعور بوجود الخالق العظيم ، تدفعنا بنفس الوقت للتأمل في نظام هذا الكون البديع ، بدءاً من أنفسنا ونظام أجسامنا ، وانتهاء بنظام النبات والحياة الذي لا يدرك أسرارها إلا العلماء . وفوق كل ذي علم عليم .
ولا أخفيك أيها القارئ ، أن الزهرة التي تنبت من التراب ، وتتخذ أشكالها وألوانها الساحرة ، والثمرة

التي تخرج من المصانع القابعة في باطن الأرض ، مختلفة الحجم والطعم ، لهي أكثر دلالة على خالق الكون وبارئ الإنسان من أبي الهول والأهرامات ، ومن السدود العظمى أو ناطحات السحاب ...!

[سورة الروم (30) : الآيات 33 إلى 34]

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33)
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (ضرّ) فاعل مسّ مؤخر مرفوع (إليه) متعلّق بمنيبين (منه) متعلّق بحال من رحمة (إذا) فجائية (منهم) متعلّق بنعت لفريق (بربّهم) متعلّق بـ (يشركون).
جملة : « مسّ ... ضرّ » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « دعوا ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « أذاقهم ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « فريق منهم ... يشركون » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « يشركون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (فريق).

(44/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 45

(34) (اللام) لام العاقبة « 1 » ، ، (يكفروا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (بما) متعلّق بـ (يكفروا) ، والمفعول الثاني محذوف تقديره إيّاه ، وهو العائد ...
والمصدر المؤوّل (أن يكفروا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يشركون).
(الفاء) الأولى استئنافية ، والثانية تعليلية (سوف) حرف استقبال ، ومفعول (تعلمون) محذوف أي عاقبة تمتّعكم.

وجملة : « يكفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « آتيناهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
وجملة : « تمتّعوا ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « سوف تعلمون » لا محلّ لها تعليلية.

[سورة الروم (30) : الآيات 35 إلى 36]

أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (35) وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (36)

الإعراب :

(أم) هي المنقطعة بمعنى بل والهمزة التي للإنكار (عليهم) معلق بـ (أنزلنا) ، (الفاء) عاطفة (بما) متعلق بـ (يتكلم) ، (به) متعلق بـ (يشركون).

(1) أو هي لام الأمر ، وتفيد التهديد ، فالمضارع مجزوم ... ومثله بمعنى التهديد :
تمتعوا ..

(45/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 46

وجملة : « أنزلنا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « هو يتكلم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنزلنا.

وجملة : « يتكلم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هو).

وجملة : « كانوا به يشركون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « يشركون » في محلّ نصب خبر كانوا.

(36) (الواو) عاطفة (بها) متعلق بـ (فرحوا) ، (الواو) عاطفة (ما) حرف مصدريّ ، (إذا) فجائية ...

وجملة : « أدقنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « فرحوا بها » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « تصبهم سيئة ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط وفعله وجوابه ، المعطوفة بدورها على جملة أنزلنا ...

وجملة : « هم يقنطون ... » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بـ (إذا) الفجائية.

وجملة : « هم يقنطون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

البلاغة

الالتفات : في قوله تعالى « أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا » .

التفات من الخطاب إلى الغيبة ، إيذاناً بالإعراض عنهم ، وتعديدا لجناياتهم لغيرهم.

المجاز : في قوله تعالى « فَهُوَ يَتَكَلَّمُ » .

فهو يدل على أن التكلم مجاز عن الدلالة ، كما تقول : كتاب ناطق بكذا ، وهذا

(46/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 47

مما نطق به القرآن ، ومعناه الدلالة والشهادة ، كأنه قال : فهو يشهد بشركهم وبصحته.
الفوائد

- تحدثنا قليلا فيما سبق عن النماذج الإنسانية المبثوثة في آيات القرآن الكريم.
ونسوق أمثلة أخرى من خلال هذه الآيات :

أ - في الآية الأولى يعرض علينا الله سبحانه صورة للإنسان الذي يلجأ إلى ربه ساعة الضيق ، وينصرف عن ذكره ساعة الفرج.

وهذا يذكرني بالمثل الشعبي الشائع « ما زلت صلي حتى حصلي فإذا حصلي بطلت صلي » .

ب - وهذا نموذج آخر ، يكاد يكون عكس النموذج الأول ، وهو يصوّر لنا الإنسان عند ما يفرح بما يؤتيه الله من فضله ، وكيف يقنط ويضيق صدره عند ما يصاب بأي ضراء تصيبه ، فإذا هو قانط كفور.
وهذا يذكرنا بصبر الأنبياء ، الذي يغاير ما عليه الناس من الحرج وضيق الصدر ، فقد أنعم الله على أيوب حقبة من الدهر ، ثم ابتلاه بالأنفوس والثمرات والصحة حقبة أخرى ، فكانت زوجته تطلب إليه أن يسأل الله العافية والنجاة من البلاء ، فكان يقول لها ، أستحي من الله أن أسأله العافية من البلاء ، إذ لا تساوي مدة البلاء أيام السعادة والهناء التي حبانا الله إياها ، فلنصبر ولنشكر ، حتى ضرب المثل بصبر أيوب.

[سورة الروم (30) : الآيات 37 إلى 38]

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38)

(47/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 48

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التوبيخي (الواو) عاطفة (لمن) متعلق بـ (يبسط ..).

والمصدر المؤوّل (أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يروا.

(في ذلك) متعلق بخبر إنّ (اللام) لام الابتداء للتوكيد (لقوم) متعلق بنعت لآيات.

جملة : « يروا ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

أغفلوا ولم يروا ...

وجملة : « يبسط » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
 وجملة : « يقدر » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.
 وجملة : « إنّ في ذلك لآيات ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
 وجملة : « يؤمنون ... » في محلّ جر نعت لقوم.
 (38) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (حقّه) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة في الموضعين
 للذين) متعلّق بـ (خبر) ، (هم) ضمير فصل « 1 » .
 وجملة : « آت ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن كان الرزق بيد الله فآت ...
 وجملة : « ذلك خير ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - .
 وجملة : « يريدون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

(1) أو ضمير منفصل مبتدأ خبره المفلحون ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ أولئك.

(48/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 49
 وجملة : « أولئك ... المفلحون » لا محلّ لها معطوفة على جملة ذلك خير « 1 » .
 [سورة الروم (30) : آية 39]
 وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبٍّ لِّرَبُّوْا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوْا عِنْدَ اللّٰهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُوْنَ وَجْهَ اللّٰهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُوْنَ (39)
 الإعراب :
 (الواو) استئنافية (ما) اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به مقدّم (آتيتم) فعل ماض في محلّ جزم
 فعل الشرط (من ربا) متعلّق بحال من ما « 2 » ، (اللام) للتعليل (يربو) مضارع منصوب بأن مضمرة
 بعد اللام (في أموال) متعلّق بـ (يربو) ، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (لا) نافية (عند) ظرف منصوب
 متعلّق بـ (يربو).
 والمصدر المؤوّل (أن يربو ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (آتيتم).
 (الواو) عاطفة (ما من زكاة) مثل ما .. من ربا (الفاء) رابطة لجواب الشرط (هم المضعفون) مثل
 هم المفلحون « 3 » .
 جملة : « آتيتم ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « يربو ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « لا يربو ... » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ... والجملة الاسميّة في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

(1) يجوز أن تكون الجملة حالا من فاعل يريدون.

(2) أو هو تمييز له.

(3) في الآية (38) السابقة.

(49/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 50

وجملة : « آتيتم (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة آتيتم (الأولى).

وجملة : « تريدون ... » في محلّ نصب حال من فاعل آتيتم « 1 » .

وجملة : « أولئك ... المضعفون » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء ، وفي الكلام التفتات .
الصرف :

(المضعفون) ، جمع المضعف ، اسم فاعل من الرباعيّ أضعف ، وزنه مفعّل بضمّ وكسر العين .
البلاغة

الالتفات : في قوله تعالى « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ » .

الالتفات عن الخطاب ، حيث قيل : فأولئك دون « فأنتم » للتعظيم ، كأنه سبحانه خاطب بذلك الملائكة عليهم السلام وخواص الخلق ، تعريفا لحالهم ، ويجوز أن يكون التعبير بما ذكر للتعظيم ، بأن يقصد بأولئك هؤلاء وغيرهم.

[سورة الروم (30) : آية 40]

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَُمْ مِنْ شَيْءٍ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (40)

الإعراب :

(الذي) اسم موصول خبر في محلّ رفع « 2 » ، (ثمّ) حرف عطف للتراخي في المواضع الثلاثة (هل)
حرف استفهام للإنكار (من شركائكم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (من) ، (من ذلكم) متعلّق بحال من

(1) أو في محلّ جرّ نعت لزكاة ، والرباط محذوف أي تريدون وجه الله بها.

(2) يجوز أن يكون نعتا للفظ الجلالة ، والخبر هو جملة هل من شركائكم من يفعل ... والرباط هو (من ذلكم) والإشارة إلى أفعاله تعالى .. [.....]

(50/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 51

شيء (شيء) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به عامله يفعل (سبحانه) مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب (عما) متعلق بـ (تعالى) والعائد محذوف أي يشركونه.

جملة : « الله الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « خلقكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « رزقكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

وجملة : « يميّتكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة رزقكم.

وجملة : « يحييكم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يميّتكم.

وجملة : « هل من شركائكم من يفعل ... » لا محلّ لها استئناف بياني.

وجملة : « يفعل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « (نسيح) سبحانه ... » لا محلّ لها استئنافية سبقت للدعاء.

وجملة : « تعالى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.

وجملة : « يشركون » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

[سورة الروم (30) : آية 41]

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41)

الإعراب :

(في البرّ) متعلّق بـ (ظهر) ، (ما) حرف مصدري « 1 » ، (اللام) للتعليل (يذيقهم) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ والعائد محذوف أي كسبته أيدي الناس.

(51/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 52
ضمير مستتر يعود على الله ، والمفهوم من السياق.
وجملة : « ظهر الفساد ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « كسبت أيدي الناس » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) والمصدر المؤوّل (ما كسبت ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (ظهر).
والمصدر المؤوّل (أن يذيقهم ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (ظهر).
وجملة : « يذيقهم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.
وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « لعلّهم يرجعون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « يرجعون ... » في محلّ رفع خبر لعلّهم.

[سورة الروم (30) : الآيات 42 إلى 43]

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ (42) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ (43)
الإعراب :

(في الأرض) متعلّق بـ (سيروا) ، (الفاء) عاطفة (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب خبر كان (قبل)
اسم ظرفيّ مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ متعلّق بمحذوف صلة الموصول الذين ...
جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافية.

(52/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 53
وجملة : « سيروا ... » في محلّ نصب مقول القول.
وجملة : « انظروا ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة سيروا.
وجملة : « كان عاقبة ... » في محلّ نصب مفعول به لفعل النظر المعلّق بالاستفهام.
وجملة : « كان أكثرهم مشركين » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
(43) (فأقم ... للدين) مرّ اعرابها « 1 » ، (من قبل) متعلّق بـ (أقم) ، (أن) حرف مصدريّ ..
والمصدر المؤوّل (أن يأتي ..) في محلّ جرّ مضاف إليه.
(لا) نافية للجنس (له) متعلّق بخبر لا (من الله) متعلّق بمحذوف يدلّ عليه مردّ - لا يصحّ تعليقه بمردّ
إذ ينبغي أن ينوّن - « 2 » ، (يومئذ) ظرف منصوب « 3 » متعلّق بـ (يصدّعون).

وجملة : « أقم وجهك ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أشرك بعض الناس فأقم وجهك للدين.

وجملة : « يأتي يوم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « لا مردّ له » في محلّ رفع نعت ليوم.

وجملة : « يصدّعون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

الصرف :

(يصدّعون) ، فيه إبدال تاء التفعّل صادًا لمجيئها قبل الصاد أصله يتصدّعون وزنه يتفعلون.

(1) في الآية (30) من هذه السورة.

(2) أجاز الجمل تعليقه بفعل يأتي المتقدّم أي يأتي من الله يوم لا مردّ له.

(3) أو مبني على الفتح لإضافته لظرف مبنيّ هو (إذ) ، والتنوين فيه هو تنوين عوض.

(53/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 54

[سورة الروم (30) : الآيات 44 إلى 45]

مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (44) لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (45)

الإعراب :

« من » اسم شرط جازم مبتدأ « كفر » في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) رابطة لجواب الشرط (عليه)

خبر مقدم للمبتدأ (كفره) (الواو) عاطفة (من) مثل الأول (لأنفسهم) متعلّق بـ (يمهدون).

جملة : « من كفر ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « كفر ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « عليه كفره » في محلّ جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وجملة : « من عمل ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « عمل صالحا ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) الثاني.

وجملة : « يمهّدون » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم ... والجملة الاسميّة في محلّ جزم

جواب الشرط.

(45) (اللام) للتعليل (يجزي) منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير يعود على الله ، وهو

مفهوم من السياق.

والمصدر المؤول (أن يجزي ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (يمهدون) « 1 » .
(من فضله) متعلّق بـ (يجزي) ، (لا) نافية ..

(1) أو بـ (يصّدعون) في الآية (43) ، والمعنى يتفرّقون ليجزي المؤمنين من فضله والكافرين بعد له.

(54/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 55

وجملة : « يجزي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « عملوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة آمنوا ..

وجملة : « إنّه لا يحبّ الكافرين » لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي يجزي الكافرين إنّه لا يحبّهم.

وجملة : « لا يحبّ الكافرين » في محلّ رفع خبر إنّ.

الفوائد

– المسؤولية والجزاء :

قال الفيلسوف الأوربي « برغسون » : إن من يتأمل في أعمال الناس ، يرى أناسا يعملون الخير ، ولا ينالهم سوى الشر وآخرون يعلمون الشر ولا ينالهم سوى الخير.

وهذا مخالف لسنن هذا الكون القائم على النظام والعدل.

إذن لا بد لهذا الكون من إله عادل ، يكافئ على الخير خيرا ، وعلى الشر شرا وبما أن الكثير من

الناس لا ينالهم العدل في هذه الدنيا ، فلا بد أن يكون للإنسان حياة غير هذه الحياة ، يقام فيها العدل

، ويستوفي فيها كل إنسان أجر ما عمل في هذه الحياة ، وهذا يتوافق مع سنن هذا الكون الكامل ،

والذي لا بد له من خالق عادل قادر مريد ، وهو الله.

[سورة الروم (30) : آية 46]

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ (46)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (من آياته أن يرسل ..) مثل من آياته أن

(55/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 56

خلقكم « 1 » ، (مبشرات) حال منصوبة من الرياح ، وعلامة النصب الكسرة (الواو) عاطفة (اللام) للتعليل في المواضع الثلاثة (يذيقكم) مثل يجزي « 2 » ، (من رحمته) متعلق بـ (يذيقكم) ، (تجري) مثل يجزي « 3 » ، ، (بأمره) متعلق بـ (تجري) ، (تبتغوا) مثل يجزي « 4 » . (من فضله) متعلق بـ (تبتغوا) ، (الواو) عاطفة ...

والمصدر المؤول (أن يرسل ...) في محل رفع مبتدأ مؤخر .
والمصدر المؤول (أن يذيقكم ...) في محل جر باللام متعلق بفعل مقدّر أي يرسلها « 5 » .
والمصدر المؤول (أن تجري ..) في محل جرّ باللام متعلق بفعل مقدّر أي يرسلها .
وجملة : « (أن تبتغوا) » في محلّ جرّ باللام متعلق بفعل مقدّر أي يرسلها .
جملة : « من آياته (إرسال) الرياح » لا محلّ لها استئنافية .
وجملة : « يرسل » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) .
وجملة : « يذيقكم » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمّر .
وجملة : « تجري الفلك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمّر الثاني .
وجملة : « تبتغوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) الثالث .

(1) في الآية (20) من هذه السورة.

(2 ، 3 ، 4) في الآية (45) السابقة.

(5) أو متعلق بما تعلّق به ما عطف عليه مقدّر أي يرسل الرياح مبشرات بالمطر لتشربوا منه وليذيقكم

...

(56/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 57

وجملة : « لعلّكم تشكرون » لا محلّ لها معطوفة على تعليل مقدّر أي : فعل ذلك لعلّكم تفلحون ولعلّكم تشكرون .

وجملة : « تشكرون » في محلّ رفع خبر لعلّ .

الصرف :

(مبشرات) ، جمع مبشرة مؤنّث مبشّر اسم فاعل من الرباعي بشر ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين .

البلاغة

الاستعارة والمجاز : في قوله تعالى « وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ » .

الاستعارة في قوله تعالى « لِيُذِيقَكُمْ » ، وقد تقدمت كثيرا ، وهي استعارة مكنية.

المجاز المرسل : في قوله تعالى « مِنْ رَحْمَتِهِ » وهو مجاز مرسل ، علاقته الحالية ، لأن الرحمة تحل في الخصب والمطر ، فأطلق الحال وأريد المحل ، وفسر بعضهم الرحمة « أي من نعمته من المياه العذبة والأشجار الرطبة وصحة الأبدان وما يتبع ذلك من أمور لا يحصيها إلا الله » .

[سورة الروم (30) : آية 47]

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (47)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (اللام) لام القسم مقدّر (قد) حرف تحقيق (من قبلك) متعلّق بحال من رسلا - أو متعلّق بـ (أرسلنا) ، (إلى قومهم) متعلّق بـ (أرسلنا) ، (الفاء) عاطفة (بالبيّنات) متعلّق بحال من فاعل جاءوهم (الفاء) عاطفة (من الذين) متعلّق بـ (انتقمنا) ، (الواو) عاطفة (حقا) خبر كان منصوب (علينا) متعلّق بالخبر (حقا).

جملة : « أرسلنا ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ، وجملة

(57/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 58

القسم المقدّرة وجوابه وما عطف عليه استئناف اعتراضى.

وجملة : « جاءوهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أرسلنا.

وجملة : « انتقمنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جاءوهم.

وجملة : « كان حقا ... نصر » لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المقدّرة.

[سورة الروم (30) : الآيات 48 إلى 49]

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (48) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (49)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة في المواضع الأربعة (في السماء) متعلّق بـ (يبسطه) ، (كيف) اسم شرط غير جازم في

محلّ نصب حال عامله يشاء « 1 » ، (كسفا) مفعول به ثان منصوب (من خلاله) متعلّق به (يخرج) ،
(به) متعلّق به (أصاب) والباء سببيّة (من عباده) متعلّق بحال من العائد المحذوف « 2 » أي يشاء
إصابته من عباده (إذا) فجائيّة.

جملة : « الله الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.
وجملة : « يرسل ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
وجملة : « تثير ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يرسل.

-
- (1) وجوابه محذوف دلّ عليه ما قبله أي كيف يشاء يبسطه في السماء.
(2) أو هو تمييز الموصول (من).

(58/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 59
وجملة : « يبسطه ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة تثير.
وجملة : « يشاء » في محلّ نصب حال من فاعل يبسط.
وجملة : « يجعله ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يبسطه.
وجملة : « ترى ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يجعله.
وجملة : « يخرج ... » في محلّ نصب حال من الودق.
وجملة الشرط وفعله وجوابه ... « لا محلّ لها معطوفة على ترى.
وجملة : « أصاب ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
وجملة : « يشاء ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).
وجملة : « هم يستبشرون » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.
وجملة : « يستبشرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).
(49) (الواو) حالية (إن) مخففة من الثقيلة مهملة (من قبل) متعلّق بالخبر مبلسين (أن) حرف
مصدريّ.

والمصدر المؤوّل (أن ينزل) في محلّ جرّ مضاف إليه.
ونائب الفاعل لفعل (ينزل) ضمير مستتر تقديره هو يعود على الودق (عليهم) متعلّق به (ينزل) ، (من
قبله) تأكيد لما قبله (اللام) هي الفارقة.
وجملة : « كانوا ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « ينزل ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
الفوائد

1 - كيف الشرطية :

جاء في المغني : تستعمل كيف على وجهين ، أحدهما كونها شرطية ، ومنه قوله تعالى : « ينفق كيف يشاء ، يصوركم في الأرحام كيف يشاء ، فيسقطه في السماء

(59/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 60

كيف يشاء » فكيف ، في الأمثلة الثلاثة شرطية وشرطها محذوف لدلالة ما قبلها عليه.

2 - كيف يشاء : نورد هذا النص الذي ذكره صاحب المغني ، لما نرى فيه من الفائدة ، فقد قال :
و تستعمل « كيف » على وجهين : أحدهما أن تكون شرطا ، فيقتضي فعلين ، متّفيقي اللفظ والمعنى
غير مجزومين ، نحو « كيف تصنع أصنع » . ولا يجوز « كيف تجلس أذهب » باتفاق ، ولا « كيف
تجلس أجلس » بالجزم عند البصريين إلا قطريا ، لمخالفتها لأدوات الشرط بوجوب موافقة جوابها
لشرطها كما مرّ. وقيل : يجوز مطلقا ، وإليه ذهب قطرب والكوفيون ، وقيل : يجوز ، بشرط اقترانها بـ
« ما » . قالوا : ومن ورودها شرطا « يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ » و « يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ »
فَيَسْطُطُّ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ » وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة ما قبلها ، وهذا يشكل على
إطلاقهم أن جوابها يجب مماثلته لشرطها وفي ذلك تعليقات وردود تجاوزنا ، ذكرها بغية الاختصار.
[سورة الروم (30) : آية 50]

فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ (50)

الإعراب :

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (إلى آثار) متعلّق بـ (انظر) ، (كيف) اسم استفهام في محلّ نصب
حال عامله يحْيِي (بعد) ظرف منصوب متعلّق بـ (يحْيِي) ، والإشارة في (ذلك) إلى محيي الأرض وهو
اللّه ، (اللام) المرحّلة (الواو) عاطفة (على كلّ) متعلّق بالخبر قدير .

جملة : « انظر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن أرسل اللّه الرياح فانظر إلى آثار ...
وجملة : « يحْيِي الأرض ... » في محلّ نصب حال من لفظ

(60/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 61
الجلالة « 1 » .

وجملة : « إِنَّ ذَلِكَ لَمُحِي ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.
وجملة : « هو ... قدير » لا محلّ لها معطوفة على جملة إِنَّ ذَلِكَ لَمُحِي
الصرف :

(محيي) ، اسم فاعل من الرباعيّ أحيا ، وزنه مفعّل بضمّ الميم وكسر العين.

[سورة الروم (30) : الآيات 51 إلى 53]

وَلَيْنِ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظُلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (51) فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ
الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (52) وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيِّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ
مُسْلِمُونَ (53)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (إن) حرف شرط جازم (أرسلنا) في محلّ جزم فعل الشرط (الفاء) عاطفة (رأوه) في
محلّ جزم أيضا معطوفة على (أرسلنا) (اللام) الثانية لام القسم دلّ عليه اللام الأولى الموطّئة (من بعده)
متعلّق بـ (يكفرون).

جملة : « أَرْسَلْنَا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « رَأَوْهُ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافية.

وجملة : « ظَلُّوا ... » لا محلّ لها جواب القسم ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

(1) وأصل المعنى : انظر إلى آثار رحمة الله بكيفية إحياء الأرض ، فاسم الاستفهام كيف كما يبدو
منصوب على نزع الخافض ، ولكن صحّ الإعراب أعلاه بالتقدير.

(61/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 62

وجملة : « يَكْفُرُونَ ... » في محلّ نصب خبر ظلّوا.

(52) (الفاء) تعليلية (لا) نافية في الموضعين ، والمفعول الثاني لـ (تسمع) الأول ضمير يعود على
المفعول الثاني لـ (تسمع) الثاني على سبيل التنازع (ولّوا) ماض مبنيّ على الضمّ المقدّر على الألف
المحذوفة لالتقاء الساكنين ... والواو فاعل (مدبرين) حال مؤكّدة للعامل منصوب ..
وجملة : « إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ ... » لا محلّ لها تعليل لمقدّر أي : لا تحزن عليهم فإنّهم صمّ كالموتى.

وجملة : « لا تسمع الموتى ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « لا تسمع الصمّ ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة الخبر.

وجملة : « ولّوا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه ... وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله « 1 » .

(53) (الواو) عاطفة (ما) نافية عاملة عمل ليس (أنت) ضمير منفصل اسم ما (هادي) مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر ما ، وعلامة الجرّ الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة رسماً مراعاة لقراءة الوصل (عن ضلالتهم) متعلّق بهادي بتضمينه معنى صارف « 2 » ، (إن) نافية (إلا) للحصر (من) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (بآياتنا) متعلّق بـ (يؤمن) ، (الفاء) عاطفة ..

وجملة : « ما أنت بهادي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّك لا تسمع ...

(1) يجوز تجريده من معنى الشرط ، وحينئذ يتعلّق بـ (تسمع) المتقدّم.

(2) انظر الآية (81) من سورة النمل.

(62/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 63

وجملة : « إن تسمع ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ - أو تعليليّة - .

وجملة : « يؤمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هم مسلمون » لا محلّ لها معطوفة على جملة يؤمن.

الصرف :

(51) مصفراً : اسم فاعل من الخماسيّ اصفرّ ، وقد يكون اسم مفعول فالوزن واحد بسبب تضعيف

الراء ، فإذا فكّ الإدغام ظهر الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول في اللفظ ، وزنه مفعّل بضمّ الفاء

وتشديد اللام ...

[سورة الروم (30) : آية 54]

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا

يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54)

الإعراب :

(من ضعف) متعلّق بـ (خلقكم) ، (من بعد) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعل في الموضعين

(ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ، والعائد محذوف (الواو) عاطفة - أو حالّة - (القدیر)

خبر ثان مرفوع.

جملة : « الله الذي ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « خلقكم .. » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).
 وجملة : « جعل (الأولى) » لا محلّ لها معطوفة على جملة خلقكم.
 وجملة : « جعل (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة جعل (الأولى).

(63/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 64
 وجملة : « يخلق ... » في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (الله) « 1 » .
 وجملة : « يشاء » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).
 وجملة : « هو العليم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة يخلق » .
 الصرف :

(شبهة) ، مصدر سماعيّ للثلاثيّ شاب وزنه فعلة على وزن مصدر المرة ، وثمة مصادر أخرى للفعل هي شيب بفتح فسكون ، ومشيب بفتح الميم وكسر العين.

[سورة الروم (30) : الآيات 55 إلى 57]

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (55) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (56) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (57)
 الإعراب :

(الواو) استئنافية (يوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (يقسم) ، (ما) نافية (غير) ظرف منصوب متعلّق بـ (لبثوا) ، (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله (يؤفكون) ، الواو فيه نائب الفاعل.
 جملة : « تقوم الساعة ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.
 وجملة : « يقسم المجرمون ... » لا محلّ لها استئنافية.
 وجملة : « ما لبثوا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر.

(1) يجوز أن تكون استئنافية لا محلّ لها. [...]

(2) يجوز أن تكون حالا من فاعل يخلق.

(64/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 65

وجملة : « كانوا ... » لا محلّ لها استئنافية.

وجملة : « يؤفكون » في محلّ نصب خبر كانوا.

(56) (الواو) عاطفة ، والواو في (أوتوا) نائب الفاعل (اللام) لام القسم لقسم مقدّر (قد) حرف تحقيق

(في كتاب) متعلّق بـ (لبثتم) بحذف مضاف أي في تقدير كتاب الله (إلى يوم) متعلّق بـ (لبثتم) ، (الفاء)

عاطفة « 1 » (الواو) عاطفة (لا) نافية ...

وجملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يقسم المجرمون.

وجملة : « أوتوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « قد لبثتم ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ...

وجملة القسم المقدّر في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « هذا يوم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « لكنكم كنتم ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « كنتم لا تعلمون » في محلّ رفع خبر لكنكم.

وجملة : « لا تعلمون » في محلّ نصب خبر كنتم.

(57) (الفاء) عاطفة (يومئذ) ظرف منصوب « 2 » متعلّق بـ (ينفع) المنفي (لا) نافية (الذين) اسم

موصول في محلّ نصب مفعول به مقدّم (الواو) عاطفة

(1) جعلها البيضاويّ رابطة لجواب شرط مقدّر أي : إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث أي فقد

تبين بطلان إنكاركم.

(2) أو مبني لإضافته إلى (إذ) المبني.

(65/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 66

(لا) مثل الأولى ، والواو في (يستعيبون) نائب الفاعل.

وجملة : « لا ينفع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة يقسم المجرمون.

وجملة : « ظلموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « لا هم يستعيبون » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا ينفع ...

وجملة : « يستعقبون » في محل رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(معدرة) ، مصدر سماعي لفعل عذر باب ضرب أي رفع عنه اللوم أو الذنب ، وزنه مفعلة بكسر العين.
الفوائد

- « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ » .

هذه الصورة البلاغية ضرب من الجناس. وهو إيراد اللفظة الواحدة بمعنيين ، أو معان متعددة. وقد ورد هذا الفن البلاغي في الشعر الجاهلي ، وفي القرآن الكريم بصورة معتدلة ومستحسنة وجدّ مقبولة ، ولكن ما لبث الشعراء في العصور المتأخرة أن عضوا عليه بالنواجذ ، وراحوا يتبارون في الإكثار منه ، تكلفا وتمحلا ، حتى أصبح ضربا من التصنع ، بعد أن كان نوعا من الصنعة ، وحتى أصبح ممجوجا وممقوتا لدى الشعراء في عصر الانحطاط.

ومن طريف الأمور ، أن الشعراء الشعبيين ، سمعوه لدى الشعراء المثقفين ، فبهروهم شكله ، وحسبوا أنه ذروة من ذرى البلاغة ، فبنوا عليه بعض الفنون من الأدب الشعبي ، مثل « العتابا » ، وهي من الشعر المزدوج. وقد التزموا في أشطره الثلاثة الأولى بالجناس التام ، وأطلقوا عليه اسم « المرصود » ، ولم يتسامحوا في تجاوز هذه القاعدة.

وهكذا آلت كثير من المحسنات اللفظية والمعنوية إلى فنون مستقلة لدى

(66/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 67

الشعراء الشعبيين ، ولو لا الإطالة لأثبتنا الكثير من هذه الفنون ، وأوردنا الأمثلة الموضحة لهذا الاتجاه.

[سورة الروم (30) : الآيات 58 إلى 60]

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ
(58) كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (59) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ (60)

الإعراب :

(الواو) استئنافية (لقد ضربنا) مثل لقد لبثتم « 1 » ، (الناس) متعلق بـ (ضربنا) ، (في هذا) متعلق بـ (ضربنا) ، (من كل) متعلق بـ (ضربنا) « 2 » ، (الواو) عاطفة (اللام) موطئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (جئتهم) في محل جزم فعل الشرط (بآية) متعلق بحال من فاعل جئت (اللام) لام القسم (يقولن) مضارع مبني على الفتح في محل رفع ...

و(النون) للتوكيد (إن) حرف نفي (إلا) للحصر.
جملة : « قد ضربنا ... » لا محلّ لها جواب قسم مقدّر .. وجملة القسم استثنائية.
جملة : « جئتهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة القسم المقدّرة.
جملة : « يقولون الذين ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر الثاني.
جملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

-
- (1) في الآية (56) من هذه السورة
(2) اختلف الجارّ لفظاً ومعنى فصَحّ التعليق بالفعل نفسه.

(67/21)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 21 ، ص : 68
جملة : « إن أنتم إلّا مبطلون » في محلّ نصب مفعول القول.
(59) (كذلك) متعلّق بمحذوف مفعول مطلق عامله يطبع (على قلوب) متعلّق بـ (يطبع) ، (لا) نافية.
جملة : « يطبع الله » لا محلّ لها اعتراضية - أو استثنائية - .
جملة : « لا يعلمون » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) الثاني.
(60) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (الواو) عاطفة (لا) ناهية جازمة (يستخفّنك) مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم ... و(النون) للتوكيد ، و(الكاف) مفعول به (لا) نافية.
جملة : « اصبر ... » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي : إن قال الكافرون ذلك فاصبر ...
جملة : « إنّ وعد الله حقّ ... » لا محلّ لها تعليلية.
جملة : « لا يستخفّنك الذين ... » معطوفة على جملة اصبر.
جملة : « لا يوقنون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).
... ..
انتهت سورة « الروم » ويليهما سورة « لقمان »

(68/21)